

تاج العروس من جواهر القاموس

الغَثْرَةَ مُحَرَّرَكَةً والغَثْرَاءُ بِالْمَدِّ والغَثْرُ بِالضَّمِّ والغَثْرِيَّةُ كَحَيْدَرَةَ : سَفَلَةَ النَّاسِ ورَعَاءُهُمُ الْوَاحِدُ أَغْثَرُ مِثْلَ أَحْمَرَ وَحُمْرٍ . وَأَسْوَدٌ وَسُودٍ . وفي حديث عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ دَخَلُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ فَقَالَ : إِنَّ هَؤُلَاءِ رَعَاعُ غَثْرَةَ أَبِي جُهَّالٍ . وقال أَبُو زَيْدٍ : الْغَيْثْرَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ الْمُخْتَلِطُونَ مِنَ الْغَوْغَاءِ . وقيل : أَصْلُ غَثْرَةَ غَيْثْرَةَ حُذِفَتْ مِنْه الْيَاءُ . وقيل : الْغَثْرَةَ جَمْعُ غَاثِرٍ مِثْلُ كَاثِرٍ وَكَفْرَةٍ . وقيل : هُوَ جَمْعُ أَغْثَرٍ فَجُمِعَ جَمْعَ فَاعِلٍ كَمَا قَالُوا أَعَزَّلَ وَعَزَّلَ فَجَاءَ مِثْلُ شَاهِدٍ وَشُهَدَاءٍ وَقِيَّاسُهُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ : أَعَزَّلَ وَعَزَّلَ وَأَغْثَرُ وَغُثْرٌ . فلولا حَمَلُهُمَا عَلَى مَعْنَى فَاعِلٍ لَمْ يُجْمَعَا عَلَى غَثْرَةَ وَعَزَّلَ . وقال الْفَيْتِيْبِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ غَاثِرًا وَإِنَّمَا يُقَالُ : رَجُلٌ أَغْثَرٌ إِذَا كَانَ جَاهِلًا . وفي حديث أَبِي ذَرٍّ ه : أُحِبُّ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَاهُ وَأُحِبُّ الْغَثْرَاءَ أَيَّ عَامَّةِ النَّاسِ وَجَمَاعَتِهِمْ . وأَرَادَ بِالْمَحْيِيَّةِ الْمُنْتَاصِحَةَ لَهُمْ وَالشَّفَقَةَ عَلَيْهِمْ . وفي حديث أُوَيْسٍ : أَكُونُ فِي غَثْرَاءِ النَّاسِ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ أَيَّ فِي الْعَامَّةِ الْمَجْهُولِينَ . وقيل : هُمُ الْجَمَاعَةُ الْمُخْتَلِطَةُ مِنْ قَبَائِلَ شَتَّى . وَالْغَثْرَاءُ : الْغَيْثْرَاءُ وَهِيَ الْكَدْرَةُ اللَّوْنُ وَكَذَلِكَ الرَّبْدَاءُ . قال عُمَارَةُ :

حَتَّى اِكْتَسَيْتُ مِنَ الْمَشِيْبِ عِمَامَةً ... غَثْرَاءَ أَعْظِرَ لَوْنُهَا بِخِضَابٍ
أَوْ قَرِيبٌ مِنْهَا أَيَّ أَنْ الْغُثْرَةَ شَبِيهَةً بِالْغَيْشَةِ يُخَالِطُهَا حُمْرَةٌ فِيهِ
قَرِيْبَةٌ إِلَى الْغَيْثِرَةِ . وَالْغَثْرَاءُ : الضَّيْعُ لِلْوَنْهَاءِ كَغَثَارِ كَقَطَامٍ
مَعْرُوفَةٍ . وقال ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ غُثَارٌ لَا تُجْرَى ؛ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ . وَنَقَلَ
صَاحِبُ اللِّسَانِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّيْعُ فِيهَا شُكْلَةٌ وَغُثْرَةٌ أَيَّ لَوْنَانِ
مِنْ سَوَادٍ وَصُفْرَةٍ سَمَّجَةٍ . وَذِيئُبٌ أَغْثَرٌ : كَذَلِكَ . وَقَالَ أَيُّضًا الذُّبُّ فِي
غَيْثِرَةٍ وَطُلَّاسَةٍ وَغُثْرَةٍ وَكَبِيْشٍ أَغْثَرٌ : لَيْسَ بِأَحْمَرَ وَلَا أَسْوَدَ وَلَا
أَبْيَضَ . وَالْغَثْرَاءُ : مَا كَثُرَ صُوفُهُ مِنَ الْأَكْسِيَّةِ وَالْقَطَائِفِ وَنَحْوِهِمَا .
ويُقَالُ عِيَاءَةٌ غَثْرَاءٌ . أَنشَدَ اللَّيْثُ وَابْنُ دُرَيْدٍ لِلْعَجَّاجِ :
تَكَشَّفُ عَنْ جَمَّاتِهِ دَلْوُ الدَّالِّ ... عِيَاءَةٌ غَثْرَاءٌ مِنْ أَجْنِ طَالٍ